

ولا يفلح الساحر حيث أتى الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا ومن يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:01

صلى الله وسلم عليه وعلى اصحابه اصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا. اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا اللهم لك اسلمنا وبك امنا وعليك توكلنا واليكم ابنا وبكم خاصمنا نعود بعذتك لا اله - 00:00:25

انت ان تضلنا فانت الحي الذي لا يموت والجن والانسان يموتون ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله معاشر الاخوة الكرام هذه المحاضرة او هذا اللقاء الذي نسأل الله العظيم - 00:00:56

رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يجعله لقاء مباركا وان يجعله لقاء خير وامان وصلاح وصلة بالله تبارك وتعالى وبعد عن الشرور واسبابها ووسائلها عنوان هذه المحاضرة معاشر الاخوة الكرام - 00:01:17

هو قول الله تعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى هذا كلام رب العالمين انزله الله تبارك وتعالى وحيا يتلى على عباده انزله تبارك وتعالى قضاء - 00:01:47

قضاء جل وعلا ان الساحر مهما كان سحره ومهما كان تعاطيه للسحر وتعامله به لا يصلح حيث اتى اينما توجه وainما حل وفي اي مكان نزل وباي سحر تعامل الساحر لا يفلح - 00:02:13

حيث هذا امر قضاه رب العالمين وخلق الخلق اجمعين ولهذا ايها الاخوة كان من المناسب ان يكون عنوان الحديث عن السحر والتحذير من اخطاره ومن اضراره وعواقبه السيئة والوحيمة على اهله في الدنيا والآخرة كان من المناسب - 00:02:43

عنوانا لهذا الموضوع العظيم هو قول رب العالمين ولا يفلح الساحر حيث اتى وينبغي معاشر المؤمنين ان تكون هذه الاية قاعدة ثابتة في قلوبنا وامرا راسخا في نفوسنا نؤمن به - 00:03:15

ونعتقد انه كلام ربنا جل جل وعلا الذي يبيه ازمة الامور ومقاليد السماوات والارض الذي ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا به سبحانه وتعالى - 00:03:45

فينبغي ان يكون ان تكون هذه الاية الكريمة مستقرة في قلوبنا نؤمن بها ما دلت عليه وقبل الدخول بشيء من التثقيف في معاني هذه الاية ودلائلها ومضامينها العظيمة لعل من الحسن - 00:04:04

ان نقف على السياق المبارك الذي وردت فيه هذه الاية العظيمة وذكر فيه رب العالمين هذا القضاء. لا يصلح الساحر حيث اتى والايota كما تعلمون جاءت في سياق مبارك في سورة طه - 00:04:38

في ذكر مواجهة عجيبة ومنازلة عظيمة كانت بين امام هدى وامام طغيان بين موسى عليه السلام نبي الله وصفيه وكلمه عليه صلوات الله وسلامه وبين فرعون الطاغية فرعون الذي ادعى - 00:05:12

انه رب العالمين وقال للناس ما علمت لكم من الله غيري فذكر الله سبحانه وتعالى المواجهة التي كانت بين موسى وفرعون وهي مواجهة عجيبة ينبي في علينا ان نقف عندها متأنلين متذربرين - 00:05:53

ولك ان تتأمل في وضع موسى عليه السلام وحاله عندما يأمره رب العالمين جل وعلا قاتلا له اذهب الى فرعون انه قال اذهبا الى

فرعون انه ضار. فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او او يفسي - 00:06:26

يذهب ومعه وزير من اهله معه اخوه هارون الى بيت هذا الطاغية لاجل ماذا بدعوته الى الايمان لتحذيره من الطغيان بتذكيره بمن خلقه واوجمه من العدم لدعوته الى عبادة الله سبحانه وتعالى لاقامة الحجة عليه - 00:06:56

وايضاً البرهان فيتقدم موسى عليه السلام ممثلاً امر ربه ويتجه الى مكان هذا هذا الطاغية مستعيناً بالله متوكلًا عليه طالباً مده وعونه وهو يعلم ان ربه تبارك وتعالى معه ان - 00:07:28

معكما اسمع وارى لا تخاف فيذهب بثبات ايمان وقوه عقيدة وحسن صلة بالله تبارك وتعالى وتمام توكل عليه وثبت مواجهة بينه وبين هذا هذا الطاغية ويدعوه الى الايمان بالله ويدعوه الى الايمان بالله ويقول له فرعون وما رب العالمين؟ يقول ما علمت لكم من الله الغيرى - 00:07:56

فيأتي موسى عليه السلام له بالحجۃ تلو الحجۃ وبالبرهان تلو البرهان. اقام حجزاً بينات وبراهين الساطعات ودلائل واضحات على مثلها يؤمن البشر اوضحها واستبانة وظهرت وضوح الشمس ولكن فرعون ابى الا عناد - 00:08:35
والاستكبار ولهذا يقول الله سبحانه وتعالى في بيان هذه الحقيقة ولقد اریناه اياتنا كلها. فكذب وابى ولقد اریناه اياتنا كلها ايات افقية وایات نفسیة وایات عقلیة ایات واضحة تمام الوضوح - 00:09:10

بين تمام البيان والنتیجة في في حاله انه كذب وابى كذب وابى مستكيراً ومعانداً لا انه لم يتضح له الامر. ولم تستبن له الحقيقة ولهذا قال الله سبحانه وتعالى في موضع اخر وجدوا بها - 00:09:33

واستيقظتها انفسهم ظلماً وعلوا وايضاً يقول الله عز وجل اه في فيما حکاه وذکرہ عن نبیه موسى قال لقد علمت موسى يقول لفرعون لقد علمت اي في قرابة نفسك لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض فصاداً. يقول انت تعلم - 00:10:01

في قرارات نفسك لكنه كذب وابى امتنع ظلماً وعلوا تكيراً وعنانداً ليس جهلاً او عدم معرفة على وجه العناية ولقد اریناه اياتنا كلها كذب وابى ثم مع تكذيبه وايائه وجحوده وعناده - 00:10:30

اخذ يسلك مسلك الاستخفاف بقومه فاطاعوه فاخذ يجلب مسلك الاستخفاف بقومه ويذكر كلاماً يلمس فيه امراً يؤثر في قلوبهم فماذا قال ولقد اریناه اياتنا كلها فكذب وابى قال اجئتنی لتخرجنا من ارضنا بسحرک يا موسى - 00:10:57

وانتبه هنا الى هذا المثر العجیب والخیث والدهاء جئن لتخرجنا من ارضنا يلمس هنا امراً يؤثر في قلوب الناس. من الذي يرضی ان يخرج من وطنه الذي نشأ فيه وعاش فيه وترعرع فيه - 00:11:33

وولد فيه فصور لهم القضية ان هذا الرجل لم يأتی يحمل حقاً يحمل هدی يحمل دعوة خیر وانما حقيقة هذا الرجل صورها لهم انه جاء ليخرجهم من امره وهذا هو من تأباه نفوسهم. ولا ترضاه تصور لهم الامر بهذا القاری وبهذه الصورة. اجئتنا - 00:12:00

لتخرجنا من ارضنا بسحرک؟ يا موسى وايضاً صور لهم ان کلام موسى نوع من السحر کلامه نوم من السحر. وحديثه نوع من السحر. تصور لهم هذا الامر. حتى يتناقله الناس - 00:12:32

ويعيشون في هذا التصوف ثم قال فلنأتينك بسحر الندة هذا السحر الذي جئتنا به يشير بقوله آآ بسحرک الى العصا التي يحملها مع ويدہ التي جعلها الله جعلهم الله سبحانه وتعالى برهاناً منه سبحانه على صدق ما - 00:12:55

العلی وهو ان العصا التي كانت بيدہ اذا القاها بقدرة الله تبارك وتعالى تتحول حقيقة تتحول حقيقة من عصا جماد الى حیوان ثعبان. حقيقة تتحول هذه العصا الى حی ثعبان - 00:13:26

وتتحرك حركة الثعبان وتتحول حقيقة الى ثعبان. والایة الثانية اذا ظم يده الى جيبه وآخر جها تخرج بیظاء بیاض نافع ساقع برهانان من الله سبحانه وتعالى حجة واضحة فصور فرعون هذا الامر لقومه انه سحر - 00:13:51

وقال فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن ولا انت مكاناً سوی. حدث لنا مولانا. فرعون يقول لموسى حدد لنا موعد ونأتي بسحرتنا ويناسلونك فعندنا سحر مثل هذا السحر الذي جئن به - 00:14:19

مكاناً سوی اي مكاناً نستوي نحن وانت في العلم به مكان محدد بين معلوم نعرفه نحن ونعرفه ان هذا قول وقيل مكاناً سوی اي مكاناً

مستويات منبسطا بحيث كل ما يحدث فيه من امر او من شيء يراه الجميع - [00:14:48](#)

فحدد لنا موعد نجتمع فيه فالهم الله عز وجل نبيه موسى فقال قال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى موعدكم يوم الزينة يعني يوم العيد الذي كانوا يتذمرون عيدها موعدكم يوم الزينة - [00:15:15](#)

واختار يوم العيد لأن الناس كلهم يتخلون عن اشغالهم اعمالهم مصالحهم الكل متفرغ متلهماً وان يحشر الناس ضحى ما قال في الليل وانما في الضحى اي في وضح النهار لماذا؟ لأن الذي عنده ماذا؟ ايات بينات واضحات - [00:15:41](#)

اما السحرة فعملهم في متى؟ يقول ابن القيم رحمة الله سلطان السحر لا يغرس ذلة الليل سلطان السحر لا يبرز الا في الليل واذا عمل الساحر في النهار يختار غرفة مظلمة ويشعل دخانا وبخورا - [00:16:09](#)

حتى تعم الغرفة ويعم فيها الظلام ثم يبدأ يعمل في ظلام. ان عملت النهار كان غرفة مظلمة وشغل وابخرة حتى يظلم المكان في عمل في مثل هذه المواقع موسى عليه السلام اختار لهم يوم الزينة اليوم الذي يجتمعون فيه واختار لهم ايضاً ماذا؟ وقت الضحى. قالوا - [00:16:27](#)

تحشر الناس وان يحشر الناس يؤكد على هذه القضية ماذا؟ ان يجمع الناس يحدد المكان ويوم العيد الكل ما عنده عمل ويجتمعون في هذا اليوم. وان يحشر الناس صغار كبار اه نساء رجال اطفال ان يحشر الناس ضحى يأتوا في هذا الوقت - [00:16:55](#)

اتفوا على هذا الامر وحددوا الموعد فتولى فرعون فجمع كيده ثم اتى ارسل فرعون في المدائن حاشرين وطلب منهم ان لا يأتوه الا بكل ساحر عليم. عنده علم في السحر وفهم ومعرفة - [00:17:25](#)

ابرة فطلب من اعوانه وانصاره وجنوده ان ان ينتشروا في الافق. ويجمع له كل ساحر عليم بعض المفسرين ذكر والله اعلم بصحة هذا الخبر ان السحرة الذين جمعوا في ذلك اليوم يزيدون على الثلاثين الف - [00:17:48](#)

يزيدون على الثلاثين الف وكلهم آآ اختيروا اختياره لانه قال لهم بكل ساحر عليم ما قال اي ساحر او اي شخص وانما طلب الساحر العريم بالسحر وعليه صيغة مبالغة من عالم. فاراد اشخاصا لهم خبرة ودرية ومعرفة - [00:18:15](#)

تولى فرعون فجمع كيده ثم اتى جاء اليوم المحدد واجتمع السحر اجتمع السحرة وهم يتطلبون في هذا الاجتماع امراء الامر الاول يطلبون الاجر المال وهذا هو مطعم السحرة عموما جمع اموال واكل لاموال الناس بالباطل - [00:18:44](#)

ولهذا لما جاؤوا وصلوا قالوا اين لنا اجراء؟ لاجرا ان كنا نحن الغالبين؟ قال نعم. وانكم اذا لمن المقربين. فهم يريدون المال وهذا مطعم السحرة او من المطامع البارزة عندهم. والامر الثاني الجاه والمكانة عند فرعون - [00:19:13](#)

وانكم اذا لمن المقربين اي مقربين عنده فاجتمع السحرة اجتمعوا في الميدان اجتمعوا في الميدان اعداد مهيبة من السحرة اجتمعوا وموسى عليه السلام وحده يتقدم لمنازلته هؤلاء في هذا الميدان - [00:19:33](#)

ويتقدم الى الساحة ليس معه الا عصا له لكنه يتقدم تقدم الرجل المؤمن بالله الواثق به المعتقد ان النصر من عند الله والحفظ من عند الله والتوفيق بيد الله وان الامة لو اجتمعوا على ان يظروه بشيء لن - [00:20:02](#)

الا بشيء كتبه الله له. كتبه الله عليك. ولو اجتمعوا على ان ينفعوه بشيء لن ينفعوه الا بشيء كتبه الله عليه. فدخل ثبات الايمان وقوة العقيدة وحسن الصلة بالله تبارك وتعالى وامامه هؤلاء السحرة - [00:20:23](#)

وجاء الميدان وبدأ النزال بين موسى وبين هؤلاء الانوف من السحرة المجتمعين وهم من عتات السحرة وخبرائهم وآآ آآ اكثراهم خبرة ودرية في السحر فيتقدم الناس يتتصدرهم او يتزعمهم فرعون وعلى يمينه وزراءه واعوانه والناس من حوله - [00:20:44](#)

جمع الناس وايضاً لما جمع الناس همسوا لهم كلمة همسوا كلمة ربما يحتاجونها الى وقت معين. ماذا قالوا لهم لعلنا نتبع ماذا؟ الغالب لعلنا نتبع الغالب قالوا لعلنا نتبع السحرة ان كانوا - [00:21:21](#)

يعني الانصاف ان يقال ماذا؟ نتبع الغالب. نتبع الغالب الذي يغلب نتبع. لأن النزال الان حتى ينظر فايضاً رموا هذه الكلمة لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين انظر انظر ما الكرب - [00:21:49](#)

اـه اساطـيل الضـلال وعـساـولة البـاطـل. وكـيف انـهـم يـعـبـثـون بـعـقـولـ الزـوـغـةـ وـالـعـوـامـ وـالـجـهـلـ وـيـسـيرـونـهـ طـوـعـ ماـ يـشـهـونـ وـوـفـقـ ماـ يـرـيدـونـ
قدم موسى عليه السلام الى الساحة وبدأ النزال بدأ النزال بموعدة تهز الجبال - [00:22:11](#)
بدأ النزال بموعدة تهز الجبال قال لهم موسى ويلكم انظري لماذا بدأ؟ قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسخنكم بعذاب
وقد خاب من افترى كلام قوي جدا. يهز الجبال موعدة - [00:22:47](#)
تذكـيرـ والـذـكـرىـ تـؤـثـرـ وـتـنـفـعـ وـتـفـيـدـ اوـلـئـكـ جاءـواـ وـاـخـبـرـواـ بـاـنـهـمـ سـيـنـاـلـوـنـ السـاحـرـ. وـالـكـلـامـ الـذـيـ سـمـعـوهـ
ليـسـ كـلـامـ سـاحـرـ صـاحـبـ السـحـرـ يـعـرـفـ كـلـامـ السـحـرـ صـاحـبـ السـحـرـ يـعـرـفـ كـلـامـ السـحـرـ - [00:23:13](#)
وـمـنـ تـعـاطـيـ السـحـرـ اوـ جـالـسـ سـحـرـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ يـعـرـفـ كـلـامـهـمـ. اـمـاـ هـذـهـ المـوـعـدـةـ هـذـهـ مـاـ يـقـولـهـ الصـاحـبـ لـاـ تـفـتـرـوـ عـلـىـ اللهـ كـذـبـاـ
فيـسـخـنـكـمـ بـعـذـابـ وـقـدـ خـابـ مـنـ اـفـتـرـىـ. هـذـاـ كـلـامـ لـاـ يـقـولـهـ سـائـرـ. وـهـمـ جـاؤـواـ يـتـصـوـرـونـ - [00:23:45](#)
اـنـهـمـ جـاؤـواـ لـمـنـازـلـ سـاحـرـ عـرـيقـ فـيـ السـحـرـ مـتـمـكـنـ فـيـ خـوـيـ هـذـاـ كـلـامـ الـذـيـ سـمـعـوهـ حـرـفـواـ فـيـ قـرـاءـةـ اـنـفـسـهـمـ اـنـهـ لـيـسـ كـلـامـ مـاـذـاـ؟
سـاحـرـ وـلـهـذـاـ الصـفـ المـجـتمـعـ لـلـنـزـالـ تـخـلـلـ بـعـدـ المـوـعـدـةـ - [00:24:05](#)
قال تعالى فـتـنـاـزـعـواـ اـمـرـهـمـ بـيـنـهـمـ. وـجـدـ بـيـنـهـمـ نـزـاعـ اللـهـ اـعـلـمـ اـنـ النـزـاعـ الـذـيـ وـجـدـ بـيـنـهـ اـنـ بـعـضـهـمـ اـصـبـحـ يـقـولـ هـذـاـ لـيـسـ كـلـامـ سـحـرـ هـذـاـ
ليـسـ سـاحـرـ بـعـضـهـمـ يـقـولـ لـاـ هـوـ سـاحـرـ وـهـكـذـاـ اـصـبـحـ بـيـنـهـمـ تـفـكـ وـنـزـاعـ - [00:24:30](#)
فـتـنـاـزـعـواـ اـمـرـهـمـ بـيـنـهـمـ ثـمـ جـمـاعـةـ مـنـهـمـ اـخـذـواـ بـقـوـةـ اـخـذـواـ بـقـوـةـ اـهـ وـاسـرـواـ النـجـوـيـ اـخـذـواـ بـشـكـلـ قـوـيـ
يـسـرـوـنـ النـجـوـيـ فـيـ الجـمـيعـ اـنـهـ سـاحـرـ وـاسـرـواـ النـجـوـيـ مـاـ هـيـ النـجـوـيـ الـتـيـ - [00:24:53](#)
قالـواـ انـ هـذـانـ يـعـنـيـ هـوـ مـوـسـىـ وـهـارـوـنـ انـ هـذـانـ لـسـاحـرـانـ يـرـيدـانـ انـ يـخـرـجـاـكـمـ مـنـ اـرـضـكـمـ سـحـرـهـمـ رـجـعـواـ لـىـ قـوـلـ مـمـاـلـ لـهـنـ بـكـونـ
فـرـعـوـنـ فـجـئـتـنـاـ لـتـخـرـجـنـاـ مـنـ اـرـضـنـاـ بـسـحـرـكـ فـرـجـعـ قـدـ يـكـوـنـ لـقـنـوـاـ مـنـ فـرـعـوـنـ اوـ مـنـ بـعـضـ اـعـوـانـهـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ وـقـتـ النـزـاعـ وـقـدـ يـكـوـنـ
بعـضـهـمـ - [00:25:23](#)
اـتـفـاقـاـ تـوـافـقـ مـعـ فـرـعـوـنـ فـيـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ فـقـالـواـ هـذـهـ اـنـ هـذـاـ مـنـ السـاحـرـةـ يـرـيدـ انـ يـخـرـجـاـكـمـ مـنـ اـرـضـكـمـ بـسـحـرـهـمـ وـيـذـهـبـ بـطـرـيـقـتـكـمـ
الـمـثـلـىـ هـذـهـ الـزـيـادـةـ زـادـوـهـاـ عـلـىـ الـكـلـامـ الـذـيـ وـرـدـ عـنـ فـرـعـوـنـ وـيـذـهـبـ بـطـرـيـقـتـكـمـ اـفـضـلـ طـرـيـقـةـ - [00:25:55](#)
وـعـلـكـمـ اـحـسـنـ عـلـمـ وـاـنـتـمـ خـبـرـاءـ فـيـ السـحـرـ وـاـهـلـ تـجـارـبـ وـاـهـلـ رـسـوـمـ وـهـذـاـ يـرـيدـ انـ يـسـبـحـ الـبـاسـاطـ مـنـ تـحـتـكـمـ وـيـذـهـبـ بـطـرـيـقـتـكـمـ
الـمـثـلـىـ اـذـاـ مـاـذـاـ نـصـنـعـ يـتـشـاـوـرـوـنـ فـاتـقـوـاـ عـلـىـ مـاـذـاـ؟ـ فـاجـمـعـوـاـ كـيـدـكـمـ ثـمـ اـتـوـاـ صـفـاـ وـقـدـ اـفـلـحـ الـيـوـمـ مـنـ اـسـتـعـلـىـ - [00:26:24](#)
قـرـارـهـمـ وـاـسـتـقـرـ اـمـرـهـمـ عـلـىـ هـذـاـ. اـنـ يـجـمـعـوـاـ كـلـمـتـهـمـ وـتـكـوـنـ كـلـمـةـ وـاـحـدـةـ. وـاـنـ يـبـدـأـوـاـ فـيـ النـزـالـ صـفـاـ وـاـحـدـ مـتـكـاـتـفـيـنـ مـتـعـاـوـنـيـنـ قـالـواـ
وـقـدـ وـقـدـ اـفـلـحـ الـيـوـمـ مـنـ اـسـتـعـنـ. كـاـنـهـمـ يـقـولـوـنـ لـبـعـضـ اـعـلـمـواـ اـنـ هـذـاـ الـيـوـمـ لـهـ مـاـ وـرـاءـهـ - [00:26:52](#)
فـاـيـاـكـمـ وـالـتـخـاـذـلـ اـيـاـكـمـ وـالـثـوـانـيـ اـيـاـكـمـ وـالـتـثـبـطـ. الـيـوـمـ هـذـاـ لـهـ مـاـ وـرـاءـهـ. فـلـاـ تـفـوتـواـ عـلـىـ اـنـفـسـكـمـ الـفـرـسـ قـدـ اـفـلـحـ الـيـوـمـ مـنـ اـسـتـعـلـىـ لـاحـظـ
هـنـاـ مـلـاـحـظـةـ بـاـمـرـ بـيـمـاـ يـوـجـدـ فـيـ السـاحـرـ اوـ رـبـماـ هـوـ مـصـنـعـ عـنـدـهـ وـهـوـ اـنـهـ مـنـ خـلـالـ السـحـرـ - [00:27:17](#)
يـنـشـدـ مـاـذـاـ؟ـ فـلـاـحـاـ يـنـشـدـ فـلـاـحـاـ. وـلـهـذـاـ هـمـ يـقـولـوـنـ قـدـ اـفـلـحـ الـيـوـمـ مـنـ مـنـ اـسـتـعـلـىـ فـانـ غـلـبـنـاهـ فـنـحـ مـصـلـحـوـنـ نـحـنـ اـهـلـ الـفـلـاحـ
فـلـاـ تـضـيـعـوـاـ عـلـىـ اـنـفـسـكـمـ الـفـلـاحـ. اـذـاـ هـمـ عـنـدـهـ ظـنـوـنـ وـاـهـامـ يـعـيـشـوـنـ فـيـهـاـ اـنـهـمـ مـنـ وـرـاءـ السـحـرـ يـحـصـلـوـنـ مـاـذـاـ - [00:27:45](#)
يـحـصـلـوـنـ الـفـلـاحـ وـارـادـوـاـ اـنـ يـبـرـزـوـاـ ثـبـاتـهـمـ اـرـادـوـاـ اـنـ يـبـرـزـوـاـ ثـبـاتـهـمـ وـاـنـهـمـ مـسـتـعـدـيـنـ تـمـاـمـاـ لـلـنـزـالـ فـبـدـأـوـاـ مـوـسـىـ قـائـلـيـنـ لـهـ
قـالـواـ يـاـ مـوـسـىـ اـمـاـ اـنـ تـؤـتـيـ وـاـمـاـ اـنـ نـكـونـ نـحـنـ اـوـلـ مـنـ الـقـىـ - [00:28:14](#)
هـذـهـ الـكـلـمـةـ اـقـالـوـهـاـ قـاصـدـيـنـ مـنـهـاـ مـاـذـاـ؟ـ اـنـ اـنـ يـظـهـرـوـاـ اـنـهـمـ اـجـتـمـعـوـاـ وـمـسـتـعـدـيـنـ تـمـاـمـاـ لـاـسـتـعـدـادـ فـاـمـاـ اـنـ تـبـدـأـ اـنـتـ يـمـوتـ بـالـقـاءـ
مـاـ مـاـعـنـدـكـ اوـ اـنـنـاـ نـحـنـ بـدـأـ بـالـقـاءـ مـاـعـنـدـنـاـ - [00:28:37](#)
فـمـاـذـاـ قـالـ نـبـيـ اللـهـ مـوـسـىـ قـالـ بـلـ اـنـتـمـ اـبـدـأـوـاـ اـنـتـمـ قـالـ بـلـ اـنـاـ فـالـقـواـ حـبـالـهـمـ وـعـصـيـهـ قـالـ بـلـ القـواـ فـاـذـاـ نـعـمـ قـالـ بـلـ القـواـ فـاـذـاـ حـبـالـهـمـ
وـعـصـيـهـمـ يـخـيـلـ اـلـيـهـ مـنـ سـحـرـهـمـ اـنـهـ تـسـعـىـ - [00:28:56](#)
الـقـواـ وـالـذـيـ جـاءـواـ بـالـحـبـالـ وـعـصـيـ وـلـكـنـ بـتـعـامـلـهـمـ بـتـعـامـلـهـمـ بـالـسـحـرـ بـتـعـامـلـهـمـ بـالـسـحـرـ يـسـتـطـيـعـوـنـ اـنـ يـخـيـرـوـنـاـ لـلـحـاضـرـيـنـ اـنـ هـذـهـ
الـعـطـيـ وـالـحـبـالـ حـيـاتـ حـيـاتـ لـيـسـتـ حـيـاتـ حـقـيـقـيـةـ وـاـنـمـاـ حـيـاتـ بـمـاـذـاـ؟ـ بـالـتـخـيـلـ وـالـتـصـوـرـ يـعـنـيـ مـنـ يـرـاهـاـ يـظـنـهـاـ فـعـلـاـ اـنـ - [00:29:21](#)

انها حيات حقيقية وواقعها انها حبال وعرة لكن من يراها يخيل اليه انها تذهب ولهذا قال قال العلماء السحر قسمان اه حقيقة

وتخييب. فكان سحرهم هذا من سحر التخييم فتخيلوا للناس ان هذه الجبال - 00:29:56

اه والعصي حيات وهم من رآها بهذه الصورة نبي الله موسى عليه السلام. ولهذا قال قال رب العالمين فاوجس في نفسه خيفة موسى

فاوجس في نفسه خيفة موسى الخيفة التي اوجزها موسى عليه السلام في نفسه هي الصوت الطبيعي الذي يوجد في كل انسان -

00:30:21

يخاف من الحياة يخاف من العقرب يخاف من النار يخاف هذا خوف طبيعي يوجد في كل انسان لكنه معه ايمانه معه ثقته بالله معه

توكله على الله سبحانه وتعالى. وايضا رب العالمين ثبته. فاوجس في - 00:30:48

خيفة موسى قلنا لا تخاف انك انت الاعلى تثبت من الله سبحانه وتعالى لنبيه لا تخاف انك انت الاعلى والقي ما في يمينك بيمينه ماذا

بيمينه الق ما في يمينه تلتف ما صنعوا لا الله الا الله اكبر - 00:31:06

القي ما في يمينه تلتف ما صنعت. ما الذي صنعواه المكان المستوي المنبسط الممتلي بالسحرة مليء بماذا مليء بالحجال و مليء بالعصي.

كم كبير وهائل جدا يملأ المكان من الجبال والعصي. التي - 00:31:36

ايا للناس انها حيات تسعى فرب العالمين قال له الق ما في يمينك تلتف ما صنع. كل الموجود في المكان ستلتقي به تخيل

الحقيقة تلتقم حقيقة تتحول العصا الى حية حقيقة وتمتلئ كل ما جاء به - 00:31:58

عصى في يده عصا في يده يرميها في المكان فتحول حية حقيقة عصا يده يرميها في المكان وتحول الى حية حقيقة وايضا

تبتلع كل ما جاءوا به ولا يرى له وجود تبتلله في جوفه - 00:32:27

ان الله على كل شيء قادر انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فتحولت هذه العصا الى حية حقيقة وابتلت كل ما جاءوا به

منبهرين كل الاجهزه والادوات والعدة والأشياء التي جاءوا بها للمنازل كلها انتهت اخترعتها - 00:32:52

عصى موسى التي تحول من عينه. والذي شاهدوه امر اخر مختلف تماما عن ماذا؟ عن الذي يمارسه امر مختلف تماما عن الذي

يمارسه اية من ايات الله سبحانه ورب العالمين ايضا اراد ان تكون هذه الاية امام الجموع كلها حجة على الجميع - 00:33:21

امام الجموع كلها يوم العيد الناس كلها مجتمعة والقي ما في يمينك تلتف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتي

هذا قضاء الله ولا يفضح الساحر حيث اتي اينما توجه - 00:33:46

اينما قصد اينما حل اينما نزل اي شيء فعل؟ لا يفلح الساحر حيث اتي. ستعود الى الاية لكن نكمel ولا يفلح الساحر حيث ماذا حدث

ماذا حدث؟ لما رأى السحرة هذا الامر العجيب المهيب وهذه الاية البينية الواضحة الساطعة ماذا حدث - 00:34:10

قال رب العالمين فالقى السحرة سجدا فالقى السحرة سجدا كلهم من اولهم الى اخرهم خروا سجدا لله رب العالمين فالقى السحرة

سجدا قالوا امنا برب هارون وموسى اعلنوها في المكان السوا المكان - 00:34:36

اعلنوها امام فرعون وامام وزراءه واعوانه اعلنوها صريحة مدوية خروا سجود ومنظر امام عينيه ووزراءه من حوله كل من جاؤوا

ومن احضرهم ومن استعان بهم كلهم امامه فروا مجددا لله واعلنوها قالوا امنا برب هارون وموسى - 00:35:01

لا الله الا الله قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. في اول النهار سحرة كفرة فجرة. وفي وسط النهار مؤمنين

صالحين ببرة ليس ساحرا واحدا ولا اثنين ولا ثلاثة ولا عشرة ولا مئة الاف وكلهم عن اخرهم اعلم الایمان - 00:35:30

وليس ايمانا على طرف او على حرف وانما ايمان ماذا؟ راسخ. اول النهار سحرة ووسط النهار مؤمنين صالحين ببرة فماذا قال

فرعون؟ ايضا ما يزال يبعث بعقول من حوله مع ان الامر اصبح في وضوح - 00:35:58

من ابين ما يكون فما يزال يستخف بعقول الناس. فماذا قالوا امنا برب هارون وموسى قال امنتكم به قال امنتكم له قبل ان اذن لكم قال

امتنتم له قبل ان اذن لكم اي ان المعتاد يقول له مو معتاد - 00:36:22

المعروف ان افعالكم عن شر افعالكم عن ثورة لا تقومون بامر لا تستشيروني وترجعون الي هكذا مباشرة تخرنون سجدا وتعلنون الایمان

دون استشارة وبدون رجوع اليه امنتكم به قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر - 00:36:46

انه اي موسى لكبيركم الذي علمكم. ايضا هذه القاها قاصدا ماذا؟ ان تخف العوام الذين حولك كبيركم الذي علمكم السحر هل هذه الكلمة تنطق هل هذه الكلمة تنفح؟ هل هذه الكلمة تروج؟ موسى جاء من مدين وفرعون جمع السحرة من احياء شتى. ومن اماكن بعيدة - 00:37:12

ومن مناطق مختلفة والذين جمعوهم اعوانا ثم يقول لهم انه لكبيركم الذي علمكم السحر هو لم يرهم الا في هذا المكان ولم يجتمع بهم الا في هذا الميدان فيرمي هذه الكلمة انه لكبيركم الذي علمكم السحر. فلا اقاطعن ايديكم وارجلكم - 00:37:42

من خلاف ولاصلبكم في جذوع النخل ولتعلمن اينا اشد عذاب الارض. وستعرفون يقول لهم من الذي عذابه اشد وابقى؟ انا ام رب موسى وخاوي يعلن لهم ان العذاب والعقوبة التي عنده هو اه اشد وابقى من عذاب رب موسى وسترون يقول لهم - 00:38:08 فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبكم في جذوع النخل ولتعلمن اينا اشد عذاب هذا التهديد لا يؤثر اطلاقا القلوب المؤمنة القلوب الصادقة القلوب المقبلة على الله سبحانه وتعالى لا يؤثر فيها اي تأثير - 00:38:35 قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذي فطرت لن نؤثرك على هذه الحجز الواضحة التي رأيناها والبيانات الساطعات التي شاهدناها لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات ولن نؤثرك على الذي فطرنا واوجدنا وخلقنا من العدم. فاقض ما انت قاض افعل ما بدا لك - 00:39:02

اقض ما شئت فاقض ما انت ترى لكن ما هو فضائله؟ وقضاءه لا يكون الا باذن الله سبحانه وتعالى الكون القدري. فاقض ما انت قار انما تقضى هذه الحياة الدنيا - 00:39:31

فاقض ما انت خاص انما تقضى هذه الحياة الدنيا. ان امنا برربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى انتهى السياق المبارك المتعلق هؤلاء بهذه الخاتمة المباركة التي ارادها الله سبحانه وتعالى لهؤلاء - 00:39:49 فاعلن الایمان اعلم التوحيد صدعوا بالعقيدة والثقة بالله تبارك وتعالى ولم يبالوا بتهديد فرعون وطلبوا رضا الله غفرانه رحمته سبحانه وتعالى وهم في تمام الایمان والثقة به والله خير وابقى - 00:40:17 وكما ذكر اهل العلم لم يأتي في في القرآن ولم يأتي ايضا في في الاحاديث الصحيحة انه باشر اه ان فرعون باشر تقطيع ايديهم وارجلهم من خلاف. ولم يأتي ايضا نفي ذلك - 00:40:42

ومثل هذا ماذا نقول فيه؟ الله اعلم مثل هذا الان لا نقوم فيه الا اذا كان فيه اية او حديث فلا ندرى هل هل تم هذا الامر او لم يتم لكن الله عز وجل اخبر عن - 00:41:06

ایمان هؤلاء قال الله سبحانه وتعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى نحن ينبغي ان نأخذ من هذه القصة فوائد جليلة وكثيرة جدا منها هذه الفائدة العظيمة التي ينبغي ان تكون عقيدة راسخة في قلوب المؤمنين وهي قول الله سبحانه وتعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى. فوجب - 00:41:21

فعليك ايها المسلم ان تعتقد اعتقاد الراتب وان تؤمن ايمانا جازما بان الساحر اينما توجه بينما حل وainما نزل واي سحر فعل هو في كل احواله لا يفلح وايضا هذا تأخذ منه فائدة عظيمة جدا اتمنى ان تنتبهوا لها جميعا - 00:41:49 وهي اذا كان رب العالمين قضى ان الساحر لا يفلح ولا يملك الساحر فيه حيث اتى. فكيف يطلب الناس من جهته فلا حا اذا كان هو لا يصلح اينما توجه لا يصبح كل ما يمارسه مآلء الى الفشل والخيبة والخسران في الدنيا والآخرة - 00:42:14 لا يفلح الساحر حيث اتى مهما كان سحره ومهما كان تعامله بالسحر ومهما كان تعلمته له ومهما كان عدد السحرة المتعاونين معه. لا يفلح الساحر اي فإذا كان هو في نفسه لا يفلح - 00:42:40

كيف ينشد من جهة فلان؟ فلا وهنا وهنا تدرك المصيبة العظيمة والبلية الكبيرة التي رزق بها كثير من الناس التوجه عند ادنى مشكلة او ادنى مرض او ادنى مصيبة الى السحرة. حتى اصبح - 00:42:58 في زماننا هذا التعامل مع السحرة بيت حيا على الهواء عبر بعض القنوات الفضائية. مع الساحر حيا على وتنصل المرأة ويختصر

الرجل ويتصل الصغير ويتصل الكبير ويقول اذا لي كذا وان يحصل لي كذا فعبر - 00:43:22

الهواء يقول ما اسم امك؟ وما اسم كذا؟ وافعل كذا ويعطيه من صلاة ان السحرة وشعوذة الدجالين عبر الهواء لا حياء من الله ولا حياة من خلق الله سبحانه وتعالى - 00:43:42

فالساحر نفسه لا يفلح فكيف يطلب من جهته فلا حا؟ ولهذا اه كان من من المناسب ان يكون عنوان الحديث عن السحر هذه الاية العظيمة وهذا القضاء المبارك الذي قطعى به رب العالمين وهو ان الساحر لا يصلح حيث ابقى - 00:43:58

وهو امر يجب ان يعتقده اهل الايمان. وان يكون امرا واتقا في قلوبهم. ان السحر لا يفلح واذا عرف المسلم ذلك فعليه ان يعتصم بالله. ويتوكل على الله ويلجأ الى الله سبحانه. ويطلب منه مدد وعونه - 00:44:21

حتى من ابتلي بسحر لا يحل له ان يذهب في طلب حله الى ماذا؟ الى بعموم قوله تعالى ولا يصلح الساحر حيث اتي لا يفلح الساحر حيث اتي فلا يذهب اليها ولا يشار اليه ولا يتصل به ولا يذهب الى مكانه باي حال من الاحوال - 00:44:41

بل يحذر غاية الحذر يحذر هو ويحذر السحر نفسه. وقد قال عليه الصلاة والسلام اجتنبوا السبع الموبقات وذكر في مقدمتها السحر بعد الشرك بالله عز وجل والسحر لا يكون ولا يصل اربع ولا يصل اليه اربابه الا بالكفر بالله تبارك وتعالى والشرك به الفصحى - 00:45:09

ولا يمكن ان ان يكون الساحر ساحرا الا اذا اشرك بالله. سبحانه وتعالى والساحر لا يكون ساحرا الا الا بالشرك وهذا امر دلت عليه

نصوص منها قول الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة ولما جاءه رسول مصدق - 00:45:38

قل لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهوره. كانوا لا يعلمون واتقوا ما تدنو الشياطين على ملك سليمان هذه الاية تدل على ان الساحر لا يكون ساحرا الا بخطوتين لابد منه وكل منهما - 00:46:07

كفر بالله الخطوة الاولى يدل عليها قول الله تعالى نبذ فريق من الذين اوتوا نبذ فريق من الذين قوتوا ثابت كتاب الله وراء ظهوره.

ولهذا قال العلماء ان الانسان كلما كان نبذة والعياذ بالله - 00:46:31

للقرآن اشد تقربا ليدي الشياطين وطلبا لرضاهما كان كانت مكانته في السحر اقوى ولهذا يطلب من اراد ان يكون ساحرا يطلب منه ان يمتهن القرآن. ان ان ينبذ القرآن وان - 00:46:54

يمتهن القرآن مثلا يطلب من بعضهم ان يكتب ايات القرآن الكريم بحيف النساء والعياذ بالله. او يأتي بالقرآن ويوضع عليه النجاسة. او يطأ القرآن والعياذ بالله بقدمه او يرمي القرآن في بيت الخلاء او غير ذلك من الاعمال الكفرية. الموجلة - 00:47:15

كفر نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم. كانوا لا يعلمون. هذه الخطوة الاولى نبذ القرآن. وامتهان ولهذا تجد في الغالب الاعم في طلاسم السحرة يكتب اية الكرسي مقلوبة او يكتب قل هو الله احد مقلوبة او يكتبها مقطعة بشكل - 00:47:38

بعض او يكتبها ويكتب امامها صلاة او اسماء شياطين يكتب اية الكرسي وبينها اسماء الشياطين او يكتب اية الكرسي في ورقة ثم يدهنها باذرة والعياذ بالله او بفوق او نحو ذلك. بمثل هذه الاعمال - 00:48:00

قرب الساحر الى الشيطان فيكون عونا وعونا له على اعماله هذه الخطوة الاولى والخطوة الثانية اتباع ما تتلوه الشياطين واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان لاحظ هنا قال فاتلو الشياطين على ملك سليمان - 00:48:21

يقول ابن كثير رحمة الله عد آآ الفعل تلا بحرف على لانه ضمنه معنى الكذب انه ضمنه معنى الكذب. تدنو الشياطين على ملك سليمان اي ما تكذبه الشياطين وتفترى على ملك سليمان. وقد ذكر غيره - 00:48:53

احد المفسرين ان سليمان عليه السلام لما مات عمدت الشياطين الى كتب السحر كتب واراق كتب فيها السحر فجاءوا وحفروا تحت كرسيه ودفنوها ثم بعد وقت او عثوا الى بعض الناس ان يستخرجها من تحت كرسيه - 00:49:13

وقالوا ان هذه الكتب التي تحت كرسيه هي التي كان يملك بها الامور وسخر له بها الشياطين وسخرت له بها الدواب الى اخره والطيور وكانت تسمع كلامه تطيعه لوجود هذه الكتب - 00:49:37

وهذا كذب منهم وافتراء كذبهم رب العالمين قال واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان. هذا كذب عليه ولكن

الشياطين كفروا قال قال الله عز وجل وما كفر سليمان - 00:50:01

هذه الاية او هذه التبرئة هذه التبرئة لنبي الله سليمان من الكفر قالها الله عز وجل في سياق اتهامه بالسحر في سياق اتهامه بالسحر فبرأ من السحر بقوله وما كفر سليمان فماذا تستفيد من هذا - 00:50:19

ان السحر كافر وما كفر سليمان وهنا وهنا انتبه معي هذا السياق المبارك كما انه يدل على الخطوات التي من خالها يصل الانسان الى السحر فهو تدل على كفر الساحر من وجوه عديدة تصل الى سبعة وجوه. وان شئتم نعدها سوية. الوجه الاول - 00:50:41

في هذا السياق المبارك في الدلالة على كفر الساحر في قوله تبارك وتعالى نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله ونبذ الكتاب وراء الظهر ما هو؟ كف الوجه الثاني في قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان - 00:51:05

واتبع الشياطين عبادة لها وطاعة وهذا كفر. يا ابتي لا تعبد الشيطان. فهذا الوجه الثاني. الوجه الثالث تبرئة الله سبحانه وتعالى من نبيه سليمان من السحر بقوله وما كفر سليمان. فهذا وجه ثالث يدل على - 00:51:25

كبرى الساحة الوجه الرابع في قوله جل وعلا ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس الدهر فقرن وصفهم بالكفر بتعليمهم لناس السحر فدل ذلك على ان اه اه تعليمهم لناس السحر هو من الكفر الذي هم عليه ويمارسونه - 00:51:45

ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة بباب لا هاروت وما رأوا وما يعلمون من احد يعني الملائكة وهذه فتنة وابتلاء وامتحان من رب العالمين حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر - 00:52:13

هذا الوجه الخامس في الدلالة على ان السحر يضر فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم - 00:52:33

ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خناء وهذا وجه ساسع في الدلالة على كفره اي ان اي ان الساحر ليس له حظ ولا نصيب يوم القيمة. الوجه السابع في قوله تعالى ولو انهم امنوا - 00:52:50

واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون. لو انهم امنوا واتقوا وهذا لا يقال في حق المؤمن. فهذا وجوه في هذا التيار العظيم المبارك تدل على كفر الساحر - 00:53:10

وان الساحر لا يكون ساحرا الا بالكفر بالله سبحانه وتعالى وقد اورد ابن كثير رحمة الله في تفسيره لهذه الاية قصة وصفها بانها عجيبة وقال اسنادها جيد الى عائشة رضي الله عنها - 00:53:28

ذكرت عائشة ان امرأة جاءت من دومة الجنة الى النبي صلى الله عليه وسلم تزيد النبي عليه الصلاة والسلام. ولكنها واصلت المدينة بعد وفاته. يعني ب ايام قليلة فلما وصلت المدينة وعلمت انه قد مات حزنت حزنا شديدا وبكت بكاء مرة - 00:53:49

فأخذت تبكي وتكلمت مع عائشة في خبرها وذكرت لها قصتها والقصة تجدونها في تفسير ابن كثير قالت المرأة ما معناه وملخصه؟ انها فقدت زوجة غاب عنها زوجها وكانت محبة له فقدت وذهبت الى امرأة عجوز - 00:54:16

وخلال اني فقدت زوجي اريد ان تساعديني في حل لعودتي قالت ارشدك الى امر تفعلينه ولا تقتلني فيه ولك علي ان ان يأتي زوجك. وكانت محبة له. قالت لا اصوم - 00:54:41

ووعدتها في وقت واتت بكمين اسودين فركبت احدهما وركبت المرأة الاخر. واذا بهما في لحظات في بابه. وكانت هما في لومة الجلسة. فاذا في لحظات واذا برجلين معلقين بقدميهما فقال فقل ما ي شيء جئتما - 00:55:00

فقالوا جئنا نتعلم السحر فقال انما نحن فتنة فلا تكفرني قالت انا اريد ان اتعلم السحر فقال لها اذهبى الى هذا الى ذاك التنور وبولي فيه - 00:55:25

حدث لها تنور وامراها بان تبول فيه. فذهبت الى التنور فاقشع الراس. ورجعت اليهما وقالا لها قلتني فيه؟ قالت نعم. قال لها ماذا رأيت؟ قالت لم ارى شيء. قالوا كذبت لم تبول - 00:55:45

ارجع الى بلدك ولا تكفرني قال تزيد ان اتعلم قال لها اذهبى الى ذاك التنور وقولي فيه. فذهبت وايضا ورجح وقالت بلت قالوا ماذا رأيت قالت فما رشيت قالوا كذبت ارجع الى بلدك ولا تكفرني ارجعي الى بلدك ولا تذكري قال تزيد ان اتعلم السحر تزيد زوجة هي -

حبها الشديد لزوجها اعمها وجعلها ملحة في في البحث عن وسيلة لطلب زوجها فلا قالت اريد ان اتعلم قالوا اذهب وقولي فذهبت الى التنور وبانت ولما بالت في التنور وجدت او شعرت بانه خرج منها فارس - 00:56:32

وطار في الهواء وذهب في السماء وهي تراه فرجعت اليهما قالت بلت فيه قالوا ماذا رأيت؟ قالت رأيت فارسا على خيل او نحو ذلك صار خرج مني وطار في السماء قالوا - 00:56:58

هذا ايمانك قد خرج هذا ايمانك قد خرج لا يكون الساحر ساحرا الا بماذا؟ بالكفر ارجع الى بلدك ولا تكفر انما نحن فتننا فلا تكفر قالت للعجز التي معها ما حصل لي شيئا - 00:57:14

فقالت لها خذي هذا القمح ترميه ومسح قالت الا قولي له انت فنبت. قالت لها قولي له احصل فحقل. قالت له قولي له ايه بس كف يده قالت له قولي اطحون فطحون. قالت خبث. وجدت انها تأمر ترى امامها يحصل الشيء الذي تريده - 00:57:41

عندئذ تألمت الما شديدا وحزنت حزنا عظيما لحالها انها وصلت الى هذه المرحلة هذه المراحل فجاءت الى المدينة تبحث عن النبي صلى الله عليه وسلم تريده تعرض عليه حالتها؟ تريده تعرض عليه امرها؟ ووجده - 00:58:05

ما تؤخذ تبكي اخرج حمل ايمانها مشى خرج واصبحت في هذه الحال وبقيت في مصيبة انتزاع الايمان وهي تريده ايمانه فأخذت تستفتي الصحابة كل ما استفتت واحدا منهم احالها للاخر - 00:58:33

احاله النار اخذوا يتدافعون امره. كل واحد يرسلها للثاني. قال ابن عباس او بعض من عنده ان كان لك ابوبن اثنين كانه يريد ان يفديها ببر الوالدين. سبحان الله وان بر الوالدين من القربات العظيمة المباركة التي يصلح بها حال الانسان اذا عظم عنایته بهذا الباب وتقرب الى الله - 00:58:53

وتعالى قال ان كان لك ابوبن افتيتهم قال هشام الراياحة رواتب الحديث قال لو لو كان لو كانت جاءت في زماننا لوجدت الكثير من النوكا من يفتتها؟ يعني بسرعة الفتوى حاضرة - 00:59:17

يسارعون للفتوى والصحابة كانوا يتدافعون امرا كل واحد يحيلها بالثاني فهذا من القصص وذكرها ابن كثير رحمة الله وقال اسنادها جيد الى عائشة. وانا مرة جمعني مجلس في بعض الناس من دولة افريقيا - 00:59:37

وشرح لهم كتاب اه كتاب الاصول الثالثة لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله ومن نعمة الله سبحانه وتعالى انهم فهموا آآ التوحيد وفهموا العقيدة وأخذت اذكر من خلال ذلك - 01:00:01

كثيرا من السحراء واحوالهم الى غير ذلك وقال احد الحاضرين اه قال احد الحاضرين اريد ان اذكر لك قصة حصلت لي انا يقول من هؤلاء الذين درسوا علي الكتاب عطلت لي يقول لا اقول لك - 01:00:23

بها وانما حصلت لي انا شخصيا ولهذا ترون القصةعني مباشرة عن صاحب القصة آآ يعني اني مباشرة عن صاحب القسط. يقول كان لي جار اعرفه ليس لم يرث من قريب له مالا وليس صاحب تجارة وليس يعني صاحب حرفة ولا - 01:00:42

ولكن دائما عنده اموال وكتت احتاج احيانا مال واذهب اليه واعطيه مرة اتيت وقلت يا فلان انا جارك وتعلم حالي وتعلم ضعفي وتعرف فقري تعرف حاجتي وانا دائما تحت وسادتك اموال - 01:01:14

آآ يعني من الجيرة دلني على طريقة دلني على طريقة اكون مثلك قال انا مستعد ان ادلك على طريقة تكون مثلي ولكن لا اشترط عليك لا اطلب منك امرا الا - 01:01:34

هذا الا وتفعل بدون تردد العجوز صاحبة المرأة التي في دومة الجندي قالت لها ماذا لا تعطيني اطلب منك شيء تكون مستعدا قالت مستعدة فقال له انا اطلب منك ولكن اي شيء اطلب مستحي؟ قال انا مستعد يقول انا وقتها - 01:01:57

اه طمعان في المال تلك طمعانة في في زوجها الطمع الدنيوي ففي الغالب يسوق فهذا طمعان في مال ويرى اموال عند صاحبه فقال لا يقول فقال لي تذهب في الوقت الفلايني قرب مغيب الشمس - 01:02:20

تغرب الشمس في ماذا؟ بين قرني الشيطان. قال تذهب عند البحث على شاطئ البحث وقرص الشمس يغرب ولما يقترب من الغروب

تنادي بهذا الاسم. هو سمي لي انا الاسم الذي علمه اياه. ونبيته والله الحمد - 01:02:45

فقال آتنادي بهذا لما ترید تغرب تقف امام بحر والشمس امامك وتنادي بهذا الاسم تصيح بصوت عالي بهذا الاسم تناديه يقول اذا ناديته بصوته مرات ستجد ان البحر ينشق ويخرج منه حيوان يشق الماء شكله - 01:03:06

مفزع ومخيف لا تخاف وسيناديك باسمك وسيطلب منك بعض الطلبات اي شيء يطلب منك قل له نعم حاضر يقول فذهبت الى شاطئ البحر عند الغروب ولما اوشكت ابوه اخذت انادي - 01:03:30

انادي بذلك الاسم يقول ناديتكم مرة بصوت وفعلا انشق البحر ورأيت دابة تخرج ولها شعر موسط الماء وتقرب اليه قال يا فلان؟
قلت نعم قال نريد اطلب من طلبات قال حاضر - 01:03:51

يكون من رحمة الله بي ان اول طلب طلبه مني كان في امر عشته محبأ له عشت ما يعني ما اساوم عليه. يقول من رحمة الله علي ان اول طلب طلب مني في شيء نشأت عليه - 01:04:09

ولا افسر ابدا ابني مساوم فيه. قال يا فلان؟ قلت نعم. قال لا تصلي قلت يا زول الصلاة ما دامتها هذه هذه العبارة ماني فارق في الصلاة يقول فلما قلت هذه الكلمة صاح بصوت واعطاني طفأ وذهب - 01:04:28

اختم وهذا من رحمة الله عز وجل بالمصلي اذا كان محافظا على الصلاة ولا يساوم فيها من رحمة الله سبحانه وتعالى به. يقول رجعت بعد وقت تركت صاحبي وعرفت ان هذا طريق ظلمة يقوم فينظر في قرآنی ناداني وشتمني بشتم مقدع - 01:04:57

وكلام بذيء قال انت ايش فعلت فيه؟ لانهم جاءوا اليه واعتدوا عليه. وقالوا كيف ترسل لنا شخصا غير مطابع ايه الثالث اللي انا شخصا غير مقاول؟ يقول فرحمني الله سبحانه وتعالى. فالشاهد ان الساحر - 01:05:18

لا يصل الى السحر الا اخذ خطوات ولا يكون ساحرا الا بالكفر بالله سبحانه وتعالى. اذا علمت هذه الحقيقة وعلمنا ما دل عليه قول الله سبحانه وتعالى ولا يفلح الساحر - 01:05:39

حيث اتي هذا يا اخوان والله وحده يكفي لقطع الصلة باي ساحر كان وعدم الاتصال باي ساحر كان مهما كان الامر ومهما كانت الحال حتى لو كان الانسان يريد ان يذهب اليه لحل سحره - 01:05:54

فعموم قول الله سبحانه وتعالى ولا يفلح الساحر حيث اتي يدل على هذا المعنى الموضوع حديث في هذا الموضوع حديث له جوانب عديدة واطراف متنوعة ولعل فيما سمعناه شيء من البيان - 01:06:13

هذا الامر او بعض الحقائق في في هذا الموضوع تنفعنا باذن الله تبارك وتعالى هناك ايه الاخوة امور مرتبط بعضها ببعض اشير اليها اه تنبيها وتحذيرها الجهل عندما يشكوا في الناس - 01:06:39

وتقل بصيرة في الدين تكثر المعاصي وعندما تكثر المعاصي تكثر ايضا الامراض لان المعاصي تؤثر على الابدان تؤثر على القلوب تؤثر على الاموال تؤثر على المجتمعات ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس لنذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون - 01:07:07

واذا وجدت الامراض وجد التطبيل وكثير اذا وجد التطبيل انتشر في هذه الاجواء في السحر وكتيرا ما يخترق السحر مجتمعات بذع منهن لعلاج الامراض والاسقام وحل المشكلات والمشاكل وكما يقال فاقد الشيء لا يعطيه - 01:07:40

من قال عنه رب العالمين لا يفلح ولا يفلح الساحر حيث اتي كيف يرجى من جهته صحة ان اعافية او غنا او صلاح امر او زوال مشكلة او غير ذلك من الامور. لا يمكن ان - 01:08:15

ينال من جهة من هذا اه صفتة ومن هذا شأنه مثل هذا. بل من يتصل بهؤلاء تواصل معهم ويستعينوا بهم وينتج اليهم لا يزداد الا سقما الى سقمه وظفعا الى ضعفه ووهنا الى ونه - 01:08:35

وانه كان رجال من الناس يقولون ب الرجال من الجن فزادوهم ارهاقا. لا ينال الا هذه الحقيقة ولهذا نحن جميعا بحاجة الى العلم النافع بحاجة الى العمل الصالح بحاجة الى الصلاة الى الصيام الى بر الوالدين الى صلة الارحام الى بعد عن المعاصي والذنوب بحاجة - 01:08:58

التوحيد الصحيح والايام الراسخ وحسن الاتباع للرسول عليه الصلاة والسلام والبعد عما يسخط الله تبارك وتعالى هذا خلاصة الامر خلاصة الامر اننا نحتاج الى رجوع صادق الى الله سبحانه واسلام به وحسن ثقة به وتوكل عليه جل وعلا وقياما بطاعته وبعد عن معاصيه - 01:09:23

يوفقنا جميعاً لرضاه وان يعيننا على طاعته وان يحفظنا بالاسلام قائمين وان يحفظنا بالاسلام - 01:09:53

قاعدین و ان يحفظنا بالاسلام راقبين. ونسأله تبارك وتعالى من الخير كله. ما علمنا منه وما لم نعلم. ونعود به من الشر كله ما علمنا منه وما لم نعلم. ونسأله تبارك وتعالى من خير - 01:10:19

ما يعلم وننعواز به من شر ما يعلم جل وعلا. ونستغفرله تبارك وتعالى من ذنبنا ونسأله جل وعلا الثبات على الامر والعزيمة على الرشد
ونسأله شكر نعمته وحسن عيادته ومحاجات رحمته - 01:10:39

تعالى غفور رحيم واخر دعوة - 01:10:59 تبارك وتعالى

الاستماع - 01:11:30

بارك في هذا المسجد نرجو باستماعنا هذا طاعة ربنا ونيل رضوانه سبحانه وتعالى فنسأله ان يغفر لنا وان يهدينا الى كل خير نحبه ويرضاه. انه تبارك وتعالى سميع مجيب. و - 01:12:32

الاتصال بالسحرة او الكهنة يشمل من ذهب او من اتصل بهم عبر وسائل الاتصال الحديثة. وهنا لابد ان اصيّب ان وسائل الاتصال الحديثة تعد نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى - 01:12:52

التي انعم بها علينا فالهاتف النقال او التلفون الذي في المنزل السادس هذه نعمة من نعم الله علينا وتيسرت لنا بفضل الله سبحانه وتعالى امور كثيرة وما قالت عديدة وخيرات متعددة بهذه النعمة التي يسرها لنا وهي هذه الوسائل للاختصار - [01:13:22](#)
ايكون من ستر الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة ان تستعمل وسيلة للاتصال بساحر او كاهن او عراف فالاتصال بهم المباشر بالذهاب اليهم او الاتصال بهم عبر هذه الوسائل. النتيجة واحد - [01:13:48](#)

اتصل بي عبر الهواء من خلاي الهاتف وسأله وقد - 01:14:10

فيما يأمر به او بما يدعوه اليه او فيما يخبر به من المغيبات. فكن نتيبة واحدة سواء ذهب اليه مباشرة او تحدث معه عبر الهواء احسن الله اليكم وبارك الله فيكم. ها - 01:14:30

ففيما يقولون وكم من الاشكالات التي نسبت وووجدت بين اسر بسبب امتحان هذا التعامل. فهذا باب لا يطرقه المسلم ولو لم يكن فيه الا قاعدة الشريعة سد لكان: كافيا المنع من ذلك والله اعلم. يارب الله فلكم - 01:15:20

النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً في يده خيط فقال ما هذه؟ قال من الوازنة قال انزعها فانها لا تزيدك الا وهن. وحذيفة ابن اليمان، أَفَ فَرَحْمَةٌ بَدْخَلَ 01:15:48

فقطه وتلا قول الله سبحانه وتعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. وسعيد ابن جبير اه رحمة الله يقول اه من قطع
تميمه كان كعجا وقية كانه اعنة وقية - 18:16:01

وفعلا اذا خلص الانسان غيره من تميمة فهو كعبر رقبة بل افضل. لانك ان اعتقلا شخصا من الرب. انقدرته من ماذ من من الرزق ولكن اذا اه خلصته من من التميمة - [01:16:38](#)

كم اقصاه من الشرك وتخليص الانسان من الشرك افضل من تخلصه؟ من من الربح. وينبغي على من رأى ان ينناصر صاحبها والمحدنة اذا كان عنده سلطة بيده سلطة على نزعها وقطعها يقطعها او اذا لم يكن لديه شيء من ذلك فانه ينناصره ويحذرها - [01:17:04](#)

ويبيين له الدلائل وهو النصوص الواضحة في هذا الباب من القرآن ومن السنة نعم لا يحل آلا يحل السحر بسحر وهذا تسمى [اليسرى والنصرة هي حل السحر المسحور](#). قد ذكر ابن القيم ان للناس فيها طريقتين. الطريقة الاولى - [01:17:34](#)

الا السحر بالقرآن والاذكار آلا المشروعة وهذا زائد والطريقة الثانية حله لمثله وهذا لا يحل ولا يجوز. والذهب للساحر بيع للدين. [الذهب للساحر بيع للدين](#) وبالمناسبة هناك رسالة قيمة جدا صغيرة الحجم كبيرة النفع عنوانها [بائع دينه](#) - [01:18:10](#)

للسيد عبد المحسن القاسم امام المسجد النبوى اوصى بقراءتها والاستفادة منها. [بائع دينه](#) تحدث فيها حفظه الله عن آلا هذه المسائل [اووضح جوانبها باختصار لا في علم ومفيدها جدا](#). نعم. بارك الله فيكم - [01:18:40](#)

اه النصيحة واحدة فقط اللجوء الى الله سبحانه وتعالى. وان يحسن التزاوؤه الى الله. ومن اه ومن يتوكلا على الله فهو حسبي. [اليس الله بكاف عنده](#)? يلحاً الى الله سبحانه وتعالى - [01:19:10](#)

ويحسن صلته بالله ويقبل اقبالا صادقا على الله ويجعل هذا الابتلاء الذي حصل له سببا ان لرجوعه واوبته الى الله وحسن عبادة الله [بالمذكر والقرآن والدعاء وتلاوة القرآن والاقبال على الله سبحانه وتعالى](#) وليرحه اشد الحذر ان يجمع على نفسه بين مصيبيتين - [01:19:30](#)

السحر الذي ابتلي به ونصيحته ومصيبة بيع الدين بالذهب الى السحر وسائل الله عز وجل ان يحفظنا جميعا بحفظه وان يوقفنا [بتوفيقه](#) وان يهدينا جميعا سواء السبيل والله تعالى اعلم - [01:20:00](#)

الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحابه اجمعين يقول الرد على مثل هذه الشبهة ما مضى من بيان في كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فيه كفاية لو لم يكن في هذا الا قول الله عز وجل ولا يفلح الساحر حيث اتى لكان في ذلك - [01:20:18](#)

كفاية لو لم يكن في هذه في هذا الا هذه الاية لكان فيه كفاية. [وقول الانسان يحصل له شيء من من الانتفاع مثل ان يقدر الله سبحانه وتعالى](#) زوال المرض مثلا. او تقول غنى او زوال الاحتكاك. ليس هذا دليلا على ماذ؟ على - [01:21:02](#)

صحة الامر لانه قد يكون هذا الامر استدراج له او استدرج لغيره. فالعبرة ليست بحصول النتيجة وانما العبرة بصحة الامر وسلامة [الطريقة](#). الطريقة من حيث هي هي مجموعة الاولاد؟ لا ننظر الى النتيجة التي - [01:21:25](#)

قد تهمن نتائج فبطلبها الانسان ويريدتها على وجه الاستدرج يعني قد يذهب اليهم ويتعامل معهم تحصل ماذ؟ مثلا فهل تحصل [المال دليلا على صحة طريقتهم](#)? وقد قالوا له تترك الصلاة - [01:21:45](#)

هل هذا دليل؟ ليس دليل. وانما الدليل ليس بحصول النتيجة التي يطلبها الانسان. بل الدليل هو سلامة طريقة فهل الطريقة سليمة؟ [الجواب لا ولنختتم بقوله تعالى ولا يصلح الساحر حيث اتى والله واعلم وصلى الله وسلم عليه](#) - [01:22:03](#)